[178] أطعمكم ا من موائد الجنة. فسمعه علي صلوات ا عليه فأمر باعطائه قال: فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها، لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح. فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل على رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع. فلما بصر به النبي صلى ا عليه واله وسلم قال: يا ابا الحسن ما أشد ما يسؤني ما أرى بكم، انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارا عيناها، فلما رآها النبي صلى ا عليه واله وسلم قال: واغوثاه با، اهل بيت محمد يموتون جوعا. فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى ا عليه واله وسلم فقال: يا محمد خذ ما هنأك ا في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه: * (هل أتى على الانسان حين من الدهر) * إلى قوله تعالى: * (إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) * (1) إلى آخر السورة. وزاد ابن مهران الباهلي في الحديث: فوثب (2) النبي صلى ا عليه واله وسلم حتى دخل على فاطمة و [لما] رأى ما بهم، انكب عليهم يبكي، ثم قال لهم: أنتم مذ ثلاث في ما أرى وأنا غافل عنكم ؟ فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات. وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف " البلغة ": أنهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

_____ 1 - سورة الدهر: 76 / 9 - 10. 2 - وثب: نهض وقام. (*) _____